

# الدرس 91 | شرح سنن أبي داود | كتاب المناسك | للشيخ خالد

## الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال ابو داود رحمه الله تعالى. باب امر الصفا والمروة. قال حدثنا القعبي - [00:00:00](#) مالك عن هشام ابن عروة قال وحدثنا ابن الصرح قال حدثنا ابن وهب عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن. رأيت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من - [00:00:20](#) فما ارى على احد شيئا الا يتطوف بهما. قالت عائشة كلا لو كان كما تقول كانت فلا جناة عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمناات وكانت منات حذو قديد وكانوا يتخرجون ان يطوفوا بين الصفا - [00:00:43](#) والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. قال حدثنا مسدد قال هنا خالد بن عبدالله قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد عن عبدالله ابن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره من الناس قيل لعبدالله ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة. قال لا. قال حدثنا تميم ابن منتصر - [00:01:39](#) قال اخبرنا اسحاق ابن يوسف قال اخبرنا شريك عن اسماعيل ابن ابي خالد قال سمعت عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنهما حدث بهذا الحديث زاد ثم اتى الصفا والمروة فسعى بينهما سبعا ثم حلق رأسه. قال حدثنا النفيلي - [00:01:59](#) قال حدثنا زهير قال حدثنا عطاء بن السائب عن كثير من جمهان ان رجلا قال لعبدالله بن عمر رضي الله عنهما بين الصفا والمروة يا ابا عبدالرحمن اني اراك تمشي والناس يسعون قال ان امشي فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي - [00:02:19](#) وان اسعى فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى وانا شيخ كبير باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي وعثمان بن ابي شيبه وهشام وعمار وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقيان وربما - [00:02:39](#) زاد بعضهم على بعض الكلمة والشية قالوا حدثنا حاتم بن اسماعيل قال حدثنا جعفر ناخذ الحية طويلة احسن الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابو داود - [00:03:03](#) الله تعالى باب امر الصفا والمروة. اي امرهما وحكمهما. وما يتعلق بهما. الصفا والمروة فمن شعائر الله كما اخبر ربنا بذلك. وكان كفار قريش بل كان الانصار اذا طافوا بالصفا والمروة اتوا بعض الاصنام اتوا بعض الاصنام تعظيما لها وكان وكان على الصف - [00:03:23](#) نائلة على الاخر صنم اخر. ذكر هنا باب امر الصفا والمروة من حيث الطواف بهما ومن حيث حكم الخواف بهما ومن حيث ما كان عليه الجاهلية من امرهما. فامرهما في الجاهلية ان من طاف بالصفا المروة - [00:03:52](#) اتى الى اساه ونا الى واستلمهما تعظيما لهذين الصنمين هذا امرهما وكان وكانوا يطوفون بالصفا والمروة لكنهم يتبعون ذلك بالاتيان باساف ولائلة ويعظمونها. قال حدثنا القعبي عن مالك عن هشام العروحة وحدثنا ابن السره عبد الله ابن وهب - [00:04:12](#) عن هشام عن ابيه عن عائشة انه قال قال عروة لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يوم الحديث السن هذا من باب الاستدراك اي انني فهمت هذا الفهم لعله اني حديث السن. فهذا يدل على شيء ان حديث السن قد يفهم ما لا يفهمه - [00:04:33](#)

كبير السن وان الانسان اذا تقدم في السن يدرك ما لا يدركه في حال صغره اعتذر عروة لهذا السؤال سؤال ولهذا القول انه يومئذ حديث السن حديث السن قال رأيت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الى ان قال فما ارى يقول العروة - [00:04:53](#) ما ارى على احد شيئا الا يطوف بهما. جميل ارى الطواف بهما ليس بواجب. وان من ترك الطواف فليس ثاني شيء لان الله يقول فلا جانطوه بهما فقال لا جناح ابطأ بهما فقال ان الله يقول لا جناح فافاد اي شيء - [00:05:17](#)

فلا جناح عليه اي طلبهما؟ قال يدل على عدم وجوب ذلك. فما ارى على احد شيئا الا يطوف بهما. قالت عائشة كلا لو كان تقول اي لو كان كما تقول انت لكنت لكان المعنى فلا جناح عليه - [00:05:37](#)

الا يطوف الا يطوف بهما. فلا يلتفت اي شيء ان يطوف اثبتتبه شيء الطواف لو كان معنى انه لا حرج لقال الا يطوف بهما. ووجه الحرج الذي كان يلحق هؤلاء اي شيء. انهم كانوا يأتون الصفة المروة ويتبعون ذلك بتعظيم - [00:05:56](#)

هذين الصندين فخشي انه لا يجوز اتيان سلورا لهذه العلة التي كانوا يفعلونها عند الصفا والمروات قال انما انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمنى. وكان منات حذو قديد وكانوا - [00:06:16](#)

يتخرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله من حج البيت فلا جناة عليه ان يطوف بهما. هذا دليل على ان الطواف بصورة انه من شعائر الله وان - [00:06:37](#)

ان المسلم مأمور ان يطوف وقد اختلف العلماء في حكم الصفا والمروة على ثلاث اقوال القول الاول بركنية الصفا المروة انها من اركان الحج والعمرة. القول الثاني انها من واجبات الحج ومن اركان العمرة. القول - [00:07:00](#)

الثالث انها سنة ان الطالب يصور من سنن الحج والعمرة واقرب الاقوال في ذلك ان الطواف بالبيت ان الصفا الطواف واللغة انه من واجبات من واجبات الحج من واجبات الحج ومن اركان العمرة. هذا هو اقرب الاقوال. قال بعد ذاك حدثنا وسدد حدثنا خالد بن عبد - [00:07:16](#)

الله - [00:07:16](#) الواسطي قال حدثنا اسماعيل نبي خالد عن عبد الله ابن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتمر فطاف بالبيت وصلى خلف المقام يقول النبي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتبر وطاف البيت وصلى خلف المقام ركعتين - [00:07:40](#)

ومعه من يستره من الناس يقول عبد الله ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة؟ قال لا قال ولا هذا الحديث ذكره مختصرة واتبعه بحديث اخر وهو قوله حدثني بن منتصر اخبر اسحاق ابن يوسف اخبرنا شريك وابن عبد الله النفعي - [00:08:03](#)

عن اسماعيل قال سمعت ابن ابي اوفى يقول ثم اتى الصفا والمروة يرحمك الله. فسعى بينهما سبعا ثم حلق ثم حلق رأسه ثم حلق رأسه. هذا الحديث المتن الاول الذي ذكره ابو داوود هو في البخاري اخرجه البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:08:26](#)

واقترصر على ما ذكر واخرج البخاري ايضا ومسلم من حديث اسماعيل ابي خالد به بنفس الاسناد ونفس اللفظ وفي اما حديث اما حديث الذي ذكره هنا هو حديث آآ خالد الذي رواه شريك النخعي فهذا فيه فيه - [00:08:48](#)

واحد الشريك ابن عبد الله النخعي فيه ضعف واخرجه البيهقي ايضا من طريق ابي داود فالحديث بهذا الاسناد الحديث الذي هو قبله هو صحيح والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه طاف بالبيت بالصفا والمروة ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا في حديث صحيح - [00:09:09](#)

ولا في ضعيف انه ترك الطواف بالصفا والمروة بل في عمره وفي حجه كلها في حجه الذي حجه وفي عمره التي اعتبرها كلها كان يأتي البيت ويطوف بين الصفا والمروة صلى الله عليه وسلم. فقال خذوا عنه - [00:09:27](#)

مناسككم خذوا عني مناسككم الا لو ترك الطواف والصلاة والمروة لما قرن بين حجته وعمرته صلى الله عليه وسلم قول هنا ادخل الكعبة هذا الذي حفظه ابن ابي اوفى وقد ثبت دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة من حديث - [00:09:44](#)

في الحديث اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه ومن حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه ومن حديث بلال كلهم اثبتوا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة - [00:10:06](#)

الله عليه وسلم دخل الكعبة - [00:10:06](#)

وانما الخلاف هل صلى فيها ولم يصلي فيها؟ والصحيح انه صلى فيها ركعتين صلى الله عليه وسلم. فقول ابن ابي اوفى لم يدخل هذا مما جهله ابن ابي اوفى او يحتمل انه نفى الدخول في عمره في عمرة من عمره التي اعتمرها عندما قال اعتمر - [00:10:16](#) البيت وصلى في المقام ركعتين ومعه مجلس الناس فقال يا عبد الله دخل الكعبة قال لا هذا يكون في احد عمره صلى الله عليه وسلم تاخذ البخار عندك نفس اللقطة نفسها الزيادة هاي وان كان فيها ضاعت الا ان معناها معناها صحيح قال - [00:10:36](#) النفيري حدث زهير عن عطاء بن السبع عن كثير الجمهان ان رجلا قال لعبدالله بن عمر بين الصفا والمروة يا ابا عبد الرحمن اني اراك تمشي والناس يسعون قال ان امشي فقد رسم يمشي وان اسعى فقد رأى سلم يسعى وانا شيخ كبير. هذا الحديث هذا الحديث فيه - [00:10:59](#)

عطاء للسائل ورواية زهير رحمه الله تعالى عنه هي من رؤيته بعد ما اختار بعد ما اختلط ولكن الحديث جاء من طرق اخرى جاء من طريق سفيان الثوري وجاء ايضا من طريق الجراح وجائر منطقة محمد الفضيل كلهم عن عطاء بن السائب - [00:11:19](#) عن كثير من الجمهال عن كثير من الجمهال فهو اه يعني علة علة الاختلاط قد زالت بمتابعة لمتابعة سفيان الثوري يبقى فيه كثير جبهان هذا وهو ممن ممن لا لا يعرف حاله قال فيه الحافظ هو - [00:11:42](#)

مقبول مقبول الحديث. وقد توبع فالحديث في هذا يكون اسناده جيد. اسناده جيد. اخرجته ايضا الواجحة من طريق الجراح المليح واخرجه الترمذي من طريق محمد الفضيل واخرجه النسائي من طريق - [00:12:00](#) سفيان الثوري العطاء بن السائب عن كثير من الجبهان عن عبد الله بن عمر. قوله هنا ان امسي يمشي وان اسعى فقدوته يسعى هذا حق النبي مشى والنبي سعى. وهذا يدل على ان الصفا والمروة لا يسعى فيه كله. ولا يمشى فيه كله وانما - [00:12:16](#)

اذا استبطل الوادي اذا استبطل الوادي لان الصفو المروة بين جبلين جبل الصفوة جبل المروة. فاذا استبطل الوادي واستقر في وسط في بطنه قطع اسرع وجد يعني اسرع وسعى سعيا شديدا حتى يقطع بطن الوادي. والعلة في ذلك اولا - [00:12:36](#) العلة في ذلك اولا اقتداء بامنا بامنا هاج عليها رضوان الله. فانا كانت تسعى في هذا الموطن. ثانيا ان الوديان اماكن الهلاك حيث ان السيل قد ينزل وانت فيه فمن السنة اذا نزل الانسان واديا ان يسرع ان يسرع فيه خشية ان يصيبه فيه - [00:12:57](#)

وثالثا وهو الاهم هو اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه سعى في هذا المكان لما استبطن صلى الله عليه وسلم الان يسدد على اليمين في العلمين الاخضرين. فيسعى سعي الحكيم حتى جاء انه كان يسعى حتى ارى ازارا يدور على - [00:13:20](#) ركبتيه صلى الله عليه وسلم واما حين لو كانت بعدها فاسعوا فهو حديث ضعيف اه ضعف. الطالب على ذلك باب صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مطولا وموسعا في صفة حج النبي - [00:13:40](#)

صلى الله عليه وسلم والله اعلم. انه له تعليق ابن ابي اوفى. نعم. قال ذكر الحديث قال ابن ابي اوفى لا. قال النووي هذا مما اتفقوا عليه. قال العلماء والمراد به عمرة القضاء التي كانت سنة السبعين من الهجرة - [00:13:56](#) قبل فتح مكة. ليه بقى؟ ويقول على انه لم يدخل ليس ذاك المطلق لان دخوله ثابت بالاجماع. ثابت دخل في حجته وفي فتح مكة. دخل في مكة ورأى في وسطه رأى آآ صورة ابراهيم واسماعيل في ايديهم الازلام ثمر بمحيها - [00:14:16](#)

ودخل يوم حجة الوداع. دخل حج الوداع وصلى فيه ركعتين. ولما سألته عليه قال ان شئت بتدخل الكعبة فصلي في الحجر فانه للكعبة. الحجر حجر اسماعيل هذا من صلى فيه كان كما صلى يستغفر داخل الكعبة - [00:14:37](#) من لا يجوز في الصلاة فيه الا الفرض الذي لا يمنع الذي يمنع من الصلاة فيه يرد عليه في حديث ابن عمر انه صلى داخل ركعتين. الذي لا يجوزها يقول النبي لم يصلي. ولماذا لا لماذا يمنعون؟ قالوا لانه ليس هناك - [00:14:57](#)

العلة ايش؟ عدم استقرار الطبة وحديث ابن عمر الذي فيه زيادة زياد الجبير الجبير الذي فيه لا تصلوا فوق الكعبة منها ظهر الكافر. يقول الحي الضعيف واما ان انه لا يستقبل القبلة ليقول هو في وسط القبلة - [00:15:20](#) نستقبل انتم في اي جهة استقبل اي مكان من الجهة الاربعة يكون مستقبل القربة. يصح الفرض يعني يصح الفرض. صحيح يمنع من صلاة الفرض فيها. لكن اذا صح النفل صح الفرض فلم يرد لما لم يرد دليل يمنع ذلك - [00:15:41](#)

ومع ذلك يقال ان النبي لم يصلي فيها انما صلى فيها نفل. فلا يشرع ان يصلي فيها فقط. يصلي فيها النافلة الا ان يضطر الى ذلك ليصلي فيه واذا هو الخطأ بعض الناس اذا في الحجر يصلي عكس نقل الكعبة. عكس السواد. واضح؟ نقول هذا مما يشوش على -  
00:16:01

ويثير الفتنة صلب واتجه الى سواد الكعبة لان بعضنا دخل حجر اسماعيل شو يفعل؟ يصلي الى جهة الشام او الى جهة الغرب حتى يبين خطأ تشوش الناس وتثير فتنة اذا صلينا جهة الله كنت مستعجل عند خزيمة - 00:16:21  
محمد بن عوف بن علي بن عطاء المقدم عن جدتي صوفيا شيبية من طريق من طريق موسى من طريق محمد بن علي ها بن عطاء عن جدتي صفية شيبية عن - 00:16:51

اتم عليكم السعي؟ ايه. اسألوا. روى ابن ماجه. روى احمد في مسنده. عند احمد في ضعف. قال ايضا فيه رجل مجهول عندي التي عن جدته صبية ما عندي اشكال صحابية - 00:17:21

لكن الذي يروى عن جدتي صفية. كتاب سعي واحد تمتعوا تمتع اليه سعيان وطوفان والقارن المفرد عليهما طواف وسعي واحد فقط القارن له سعي واحد ويعطوا عمرة اما المترتب فعليه طوافان وسعيان - 00:17:41

تنقول في قول في قول ان احمد رواية اليه شيخ الاسلام ابن تيمية وهو قول الطاووس وقول اعطى قول على الصحة قول بعض التابعين حل عليهما طواف واحد زائد واحد. لكن صحيح الصحيح ان يقال ان المتمتع عليه سعي وطوفان. لماذا؟ اولاً - 00:18:06  
جاء ذلك عن جاء ذلك من حديث عائشة عند البخاري مرفوعة وجاء ذلك ايضا عن ابن عباس معلق عند البخاري اسناد صحيح ان الذي لم يسوق طاف طوافا اخر يصور فنصوا عليه شيء - 00:18:29

اذن الطواف والطواف الاخر. ثالثا ايضا آآ ان الذي يتحلل بعمرة ويريد التمتع له وليرجع لبلده فلو رجع لبلده قلنا فاذا كان لا يمنع وهو تحلل كامل كيف يجعل هذا - 00:18:43

مثل هذا لان القائل لو القائل هو اراد يرجع ما يجوز ترجع حتى الفتن الحج فلو وهذه دعيتي ان هذا له طواف السعي وذلك له طواف وسعي وحديث لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب طواف واحد - 00:19:03

هم الذين ساقوا الهدى فقط. اما الذي لم يسوقوا الهدى فطافوا الطواف الاخر. الصفا والمروة التقوى الركنية والوجوب والوجوب والوجوب فيهما جميعا فيهما القول الثالث الركنية في العمرة والوجوب في الحج. القول الرابع كونها سنة. كيف؟ اربعة اقوال -

00:19:21

الثالث ها؟ اسمح لي اركن في العمرة واجب الحج - 00:19:51